

مَوْهَبَةُ الْوَاهِبِ فِي مَنْقِبَةِ الشَّيخِ تَيْكَانَا صَاحِبِ

حَضْرَةِ سَيِّدِ مُحَمَّدٍ عَالِمِ الْعَرُوسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَكَّنَ اضْطِرَابَ الْأَرْضِ بِإِيْجَادِ الْأَوْلِيَاءِ، وَسَلَّى بِهِمْ أَكْبَادَهَا حِينَ أَشْجَتْهَا
وَفَاءَ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَصَبَهُمْ أَوْلَادًا تَدُورُ عَلَيْهَا رَحَى الْأَفْلَاكِ، وَرَفَعَ ذِكْرَهُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ
وَالْأَمْلَاكِ، وَخَفَضَ لِعِزَّتِهِمْ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ وَالْأَمْلَاكِ، وَنَفَى عَنْهُمْ جَبِيْعَ الْبَخَاوِفِ وَالْأَحْزَانِ،
لِبِأَتْنَهُمْ خَافُوا اللَّهَ فِي الْأَسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ، وَكَدَّ اتِّفَاءَهَا عَنْهُمْ فِي آيَةِ الْقُرْآنِ، وَخَرَقَ بِهَا مَسَامِعَ
مَنْ يُصَدِّقُونَ، وَقَالَ آلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَوَصَفَ بِأَتْنَهُمُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، وَبَشَّرَهُمُ بِالْبَرَاتِبِ السَّمَدِيَّةِ الْفَاخِرَةِ، وَقَالَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، فَطُوبَى لَهُمْ وَقَدْ أُبَيِّلُوا لِذَلِكَ مَوْعِدًا مِنْ اللَّهِ الْعَدِيمِ، فَقَالَ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، فَكَيْفَ لَا وَقَدْ شَقَّ لَهُمْ إِسْبًا مِنْ أَسْبَائِهِ، وَوَلَّيَهُمْ فِي عَالَمِ الرَّشَادِ
بِتَصَرُّفِهِ وَانْبِئَانِهِ، وَجَعَلَهُمْ نُجُومَ الدِّينِ فَوْقَ سَبَائِهِ، فَكَمَا أَرْسَلَ رُسُلَهُ بِالْبُشْرَةِ وَالْآيَاتِ،
وَآيَدِهِمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاعِرَاتِ، كَذَلِكَ حَبَّلَ نَوَابِهِمْ عَبَاءَةَ الْإِمْرَادِ وَالْهُدَايَاتِ، وَتَفَضَّلَ
عَلَيْهِمْ بِالْخَارِقَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، وَكَمَا ذَكَرَ لَقَدْ كَانَ فِي قِصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، كَذَلِكَ
قَدَّرَ فِي ذِكْرِ هُوْلَاءِ رَحْمَةً يَنْجَلِي بِهَا دَرَنُ الْإِمْرَتِيَابِ، وَيَزِدُّهَا بِهَا يَقِينُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَحْبَابِ،

فَقَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ أَبُو الْقَاسِمِ الْجُنَيْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْبِينُ الْقُلُوبِ،
 نَفَعَنَا اللَّهُ بِذِكْرِهِمْ فِي الدَّارَيْنِ، وَمَتَّعَنَا بِبَرَكَتِهِمْ تَنْتِيحًا لِإِيْعَادِ شَيْئًا مِنَ الْعَارَيْنِ، صَلَّى
 اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى مَنْ خَلَفَ فِيْنَا مَنْ يَقُومُ بِهَذَا آيَتِهِ، وَاسْتَخْلَفَ مَنْ يُشِيرُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَآيَتِهِ،
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَالكَمَلِ الْأَكْبَدِينَ، وَعَلَى إِلِهِ الْمُهْتَدِينَ الْهَادِينَ، وَأَصْحَابِهِ
 الرَّاشِدِينَ الْمُرْشِدِينَ، وَتَابِعِيهِمْ وَتَابِعِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، أُولَئِكَ
 حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ غَوْثِ الصَّادِرِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

فِي الْأَوْلِيَاءِ وَمَا الْبَدَأَ مَبْرُورُ

أَبِ السُّعُودِ وَكُلُّ النَّحْسِ مَقْهُورُ

بِشَلِّهِمْ أَيْنَ فِيهَا ذَلِكَ الطُّورُ

تِيْجَانَ خَاقَانَ أَوْ مَا تَعْلَقُ الْحُورُ

خِدَعِ الْقِيَاصِرِ أَوْ مَا تَكْنِزُ الدُّورُ

وَأَنَّهُمْ لِنَجَاةِ النَّاسِ مُرْقُورُ

مَوْلَايَ صَلَّى وَسَلَّمْ دَائِمًا أَبَدًا

الْحَبْدُ لِلَّهِ مَا التَّشْدِيدُ مَشْكُورُ

طَابَ الزَّمَانُ كَمَا طَابَ الْمَكَانُ بِهِمْ

لَمْ تَكْتَحِلْ أَعْيُنُ الْأَمْصَارِ بَعْدَهُمْ

هُمُ السَّلَاطِينُ لِأَنْحَايِ لِنَعْلَتِهِمْ

هُمُ الْمَلُوكُ فَلَا نَرْضَى لِبَغْفِ شِهِمْ

هُمُ الْبِحَارُ فَلَا شَيْءٌ يُسَاحِلُهُمْ

<p>بِرَمِي شَهْبِهِمِ السَّلْعُونَ مَقْهُورٌ يَيْشِي بِهِ فَهَوْلُ لِفِرْدَوْسٍ مَعْبُورٌ مِنْ رَبَّنَا رَحْمَةً وَالسَّعْيُ مَشْكُورٌ فَالدَّهْرُ مَعَ طَوْلِهِ نَقْصٌ وَمَقْصُورٌ عَلَى النَّبِيِّ حَلَا مَعْنَاهُ مَسْطُورٌ مَا ضَاءَ فِي الدِّينِ مِنْ أُخْيَارِنَا التُّورُ</p>	<p>هُمُ أَنْجَمُ الدِّينِ لَا يُخْشَى لَهُمْ أَقْلٌ هُمُ الصِّرَاطُ السَّوِيُّ الْمُسْتَقِيمُ فَبَنْ بِذِكْرِهِمْ حُطَّ عَنَّا الْوِزْرُ إِذْ نَزَلَتْ لَهُمْ مِنَ الْفَخْرِ مَا لَوْ طَاوَلَ الدَّهْرُ سُحْبُ الصَّلَاةِ مَعَ التَّسْلِيمِ مَا طَرَفَتْ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّبَاعِ أَجْبَعَهُمْ</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وَأَعْلَمُوا إِخْوَانِي، وَعَامَّةَ أَقْرَابِي، أَنَّ مَبَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ، وَيَجِبُ لَهُ الشُّكْرُ بِمَا وَجَدَ
لَدَيْنَا وَلَدَيْكُمْ، إِظْهَارَ بَعْضِ رِجَالِهِ فِي خِيَارِنَا، وَأَمْرَارِهِمْ فِي أَمْصَارِنَا وَدِيَارِنَا، حَتَّى زَادَنَا اللَّهُ
بِهِمُ الْهُدَى، وَتَوَرَّقُوا قُلُوبَنَا عَنِ الرَّيْبِ وَالصَّلَى، فَمِنْهُمْ بَلٌ مِنْ خَاصَّتِهِمْ مَوْلَانَا وَقُدُوتِنَا صَدْرُ
الْبُدُورِ، بَدْرُ الصُّدُورِ، مَرْتَعُ الْأَفَاضِلِ، وَمَنْبَعُ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ، دُرَّةُ الْأَصْدَافِ، وَقُرَّةُ
الْأَشْرَافِ، صَوَامُ النَّهَارِ وَقَوَامُ اللَّيَالِي، وَمُشَنَّفُ أَسْبَاعِ النَّاسِ بِأَقْرَابِ الْأَفَاظِهِ اللَّائِي، وَكَانَ
يَقُومُ فِيهِمْ بِبُبُكِيَاتِهِ، وَيَزُجُّهُمْ عَنْ عَصِيَانِ اللَّهِ وَمَنْهِيَّاتِهِ، وَيُلْجَأُ إِلَى مَعْبَدَةِ الْعُلَبَاءِ، وَيَلُودُ
إِلَى رِبَاطَةِ الْحُكَمَاءِ، وَمُؤَدِّبُ الْأَمْرَاءِ، وَمُقَرَّبُ الْفُقَرَاءِ، وَمُسَلِّكُ الْبُرِيدِينَ، وَمُرِييهِمْ عَلَى
مَهْدِ الدِّينِ، وَمَرْضِعُهُمْ بِدَرِّ الْيَقِينِ، الْعَالِمُ الرَّبَّانِي، وَالْعَارِفُ التُّورَانِي، الْجَفْرِيُّ بِيَعَّةَ
وَمَجْدَبَا، وَالْقَادِرِيُّ مَشْرَبَا، وَالْأَشْعَرِيُّ مُعْتَقَدًا وَمَطْلَبَا، وَالشَّافِعِيُّ مَذْهَبَا، وَالْقَاهِرِيُّ
مَوْلِدًا وَمَنْحَبَا، الْمُبَشِّرُ بِاللَّدُنِيِّ وَالْمُوَاهِبُ، الْمُلْتَقَبُ بِتَيْكََا صَاحِبُ، أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحِ بْنِ الشَّيْخِ

عَبْدُ الْقَادِرِ، عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ الْغَاظِ، أَكْبَرُ الْأَخْوَانِ السِّتَّةِ الشَّيْخِ الشَّيْخِ أَحْمَدُ،
 الْكُوْدَارِيُّ الْمَرْقَدُ، وَالشَّيْخُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْقُودِ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ كَنْدُ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ،
 وَزُكَّتُهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدِّينِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الدِّينِ، أَبْنَاءُ الْوَلِيِّ الْكَامِلِ، وَالْعَارِفِ
 الْوَاصِلِ، الْحَاجِّ الْحَرَمِيِّ، صَاحِبِ الْحُسَيْنِيِّ، الشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِيِّ،
 مِنْ أَوْلَادِ الْقُطْبِ الْإِمَامِ، وَالْغُوثِ الْهُبَامِ، الشَّيْخِ صَدَقَةَ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، الْمُنْتَبِيَّةِ نَسَبَتَهُ إِلَى
 الْقُرَشِيِّ الصِّدِّيقِ عَتِيقِ الرَّحْمَنِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً تَامَةً، وَنَشَأَ بَرَكَاتِهِمْ عَلَيْنَا خَاصَّةً وَعَامَّةً،
 إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَوَلَّدَ فِي سِكَّةِ الْبُخْدُومِ مِنْ قَاهِرَةِ الْمَدْرَاسِيَّةِ، الْمُنْتَفِرَةِ أَسْلَافًا مِنْ قَاهِرَةِ
 الْبُصْرِيَّةِ، عِشَاءَ لَيْلَةِ الْخَيْسِ خَامِسِ صَفْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ
 النَّبَوِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا وَإِلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالشَّحِيَّةِ، فَلَنْتَبَرَّكَ بِذِكْرِ يَسِيرٍ مِنْ أَوْصَافِهِ، تَرْجِيًا
 مِنْ اللَّهِ أَنْ يُدَحِّقَنِي بِدِحَافِهِ، وَيَسْتُرَنِي بِأَطَافِهِ، وَمَحَبَّةً لَهُمْ بِالْهِدَايَةِ إِلَى اتِّخَافِهِ، وَعَمَلًا بِهَا
 حِكْمًا عَنْ مَنْ ذَهَبَ، فَقَالُوا الْبُرْأَمُ مَنْ أَحَبَّ، وَبِقَوْلِ الْقَائِلِ، رَغْبَةً فِي ذَلِكَ النَّائِلِ،

لَعَلَّ اللَّهُ يَرْزُقُنِي صَاحَا

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ

وَأَحَبُّتُ أَنْ أُعَقَّبَ لِبَيْتِهِ بَيْتًا، رَاجِيًا لِأَنْ أُحْطَى بِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا،

وَأَرْجُو فِي الْبَعَادِ بِهِمْ فَلَا حَا

وَأَتْلُو ذِكْرَهُمْ مَا عِشْتُ وَرُدًّا

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ مَسَاءً وَصَبَاحًا، صَلَاةً يَسْتَحِقُّ قَائِلُهَا نَجَاحًا وَرَبَاحًا.

يارب صل على النبي محمد	ياربنا ياربنا ياربنا
بالكامدين وشيخ عبد القادر	طوبى لكم يا أهل بندر قاهر
عمر بن شيخ الناس عبد القادر	أعني به نسل الولي الباهر
وعلى النبي الهاشي مصليا	محي الليالي ذكرا ومصليا
ومجليا هو شيخ عبد القادر	سباق ميدان الشهود مصليا
شهدت بها الأعدا وقالوا معدنا	كم من كرامات بدت منه لنا
نعم الصفي الشيخ عبد القادر	هذا وحيد العصر أهل لثنا
جما غفيرا عا طشين إلى السفة	من قهوة الإبريق أياما سقى
الفا جياعا شيخ عبد القادر	وكذا أضاف بقوت صحن أمرفا
حسن التأسى في الأضاحي والقري	فله باني البيت في أم القرى
وكذا الأياهي نعم عبد القادر	لم يخل عن سفراته يتم الوري
يأبي وبان كفلق صبح مثل ما	كم عن أمور الغيب أنبا قبل ما
قبل اتصال النبي عبد القادر	أنبا بروت أخيه محبود لبا
نادى ابنة ومسحه وأنبا	وكذا بروت محمد في نبنا
ن الحال مثل قول عبد القادر	بنعيه في تلشير ثم با
السيد أساعيل مات ليده	والشيخ في قائل أنبا جيله

أَصْدِقُ بِنُطْقِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ قَوْمٍ بِأَمْرِ الْفُلْكِ عَيْدِ رُوسٍ بِبَرَكَاتِ الدُّعَاءِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ ذُخْرِ الدَّاخِرِ وَكَذَا الرِّضَاعِ شَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ	فِي أَرْضِ كُوشٍ مُسْتَفِيضًا نَيْلَهُ يَوْمًا دَعَى اللَّهَ عَلَى رُءُوسٍ فَصَارَ فِي الْقَامُوسِ مِنْ مَحْرُوسٍ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ مَا سَارَتْ الْحُجَّاجُ نَحْوَ الْحَاجِرِ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ثُمَّ اعْتَدْتُ فِي ذِكْرِ مَشَاهِيرِ كَرَامَاتِهِ، مُخْتَصِرَةً بِأَوْجَزِ اللَّفْظِ وَإِشَارَاتِهِ، عَلَى قَوْلٍ مَنْ هُوَ مِنْ
أَخْصِ مُبَايَعِيهِ، وَأَقْرَبِ مُتَابِعِيهِ، أَحْمَدُ بْنُ بَابٍ أَنَّهُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ طَوِيلَ الْقَامَةِ وَنَحِيلَ
الْبَدَنِ، قَلِيلَ اللَّحْيَةِ أَحْمَرَ اللَّوْنِ، وَسَيِّعَ الصَّدْرُ، وَرَفِيعَ الْقَدْرُ، بِسَامِ الْوَجْهِ مُتَلَبِّعَ بَشَاهُ،
وَقَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ فِي صِغَرِهِ، وَلَا نَسِيَ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى كِبَرِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّ صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ
مِنْ صَفَرِهِ، سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ مُبَادِرٍ الْأَقُولِ بَدْرِهِ، وَهُوَ ابْنُ أَحَدَى وَثْنَيْنِ
سَنَةً مُبْتَعًا بِسِنِّهِ وَسَعِهِ وَبَصَرِهِ، وَدُفِنَ فِي مَقَامِ صَوْمَعَةَ أَبِيهِ عِنْدَ رِجْلِ قَبْرِهِ، ثُمَّ تَعَلَّمَ
الْأَدَابَ وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ أَحْفَظَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مُعَاصِرِيهِ، وَفِي التَّصَوُّفِ أَطْوَلَ بَاعًا
مِنْ مُسَامِرِيهِ، وَفِي التَّسْلِيكِ أَثْبَتَ قَدَمًا مِنَ الرُّضْوَى، فَأَرْسَخَ مِنْ بُهْمُوتِ الثَّرَى، وَلَهُ مِنَ
الْكَرَامَاتِ مَا يُعْجِزُ مَنْ عَدَّهَا، وَمِنَ الْخَارِقَاتِ مَا يُحْصِرُ مَنْ حَدَّهَا، لَكِنْ ذَكَرْتُ مِنْهَا عَلَى
حَسَبِ الطَّاقَاتِ، نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ كَرَامَةً وَخَارِقَاتٍ، مِنْهَا أَنَّهُ لَنَا بَايَعٌ بِإِشَارَةِ أَبِيهِ، وَإِيَاءٌ
قَوْلِهِ النَّبِيِّ، شَيْخُهُ الْبُحَقُّ، وَمُرْشِدُهُ الْبُدَقُّ، مَوْلِينَا وَسَيِّدَنَا السَّيِّدَ الشَّيْخَ ابْنَ السَّيِّدِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْفَرِيِّ الْحَضْرَمِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَأَخَذَ الطَّرِيقَ عَنْهُ، وَنَالَ الْإِجَارَةَ الْبُطْلَقَةَ وَالْخِرْقَةَ
 مِنْهُ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَارِدَاتُ الْإِلَهِيَّةُ، وَالْجَذَبَاتُ الْجَلَالِيَّةُ، وَكَانَ يَتَخَلَّى فِي صَوْمَعَتِهِ أَيَّامًا
 وَلَا يَشْرِبُ وَلَا يَقْتَاتُ طَعَامًا، وَلَا يَكْحَلُ لِجَفْنِيهِ مَنَامًا، فَلَوْ فَاجَأَهُ أَحَدٌ لَمْ يُجِبْهُ كَلَامًا، إِلَّا أَنْ
 يَرُدَّ عَلَيْهِ سَلَامًا، وَكَثِيرًا مَا يَقْفَلُ عَلَى نَفْسِهِ الْبَابَ، وَلَمْ يَفْتَحْهُ وَلَوْ لِقَرَعَ الْعَرْسُ وَالْأَحْبَابُ،
 وَرُبَّمَا يَتَرَامَى مِنْ دَاخِلِهَا التُّورُ، وَيَتَلَبَّعُ مِنْ حَوْلِهِ الْقُصُورُ، وَقَفَقْنَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ لِدَوَامِ الْحُضُورِ
 ، وَمِنْهَا أَنَّهُ سَافَرَ مَا شِئَا إِلَى النَّاهُورِ الشَّرِيفِ، زَارَ رَوْضَةَ قُطْبِ شَاهِ الْوَالِدِ الطَّرِيفِ، وَلَمْ
 يَتَزَوَّدْ مَعَهُ إِلَّا قِطْعَةً مِنَ الرَّغِيفِ، وَكَانَتْ فِي سَفَرِهِ تَطْفِئُ جَمْرَ سَخْبِهِ الْعَنِيفِ، إِلَى أَنْ يَعُودَ لِقَصْرِ
 الْبُنَيْفِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ لَبَّأ بَدَغًا إِلَى وَيْفَارٍ، أَتَاهُ أَنْاسٌ مِنَ الْأَخْيَارِ، وَرَأَوْا أَحْصِيَهُ مَشْقُوقَتَيْنِ مِنَ
 التَّسْيَارِ، فَالْحُوا عَلَيْهِ بِاجْتِنَابِ الْمَشْيِ وَبِرُكُوبِ الْبِحَارِ، شَفَقَتْ عَلَيْهِ، وَاسْتَشْفَاءَ وَجْهِي
 رِجْلَيْهِ، فَابَى وَأَخْبَرَ أَنَّهُ عَزَمَ يَبْشِي زَائِرًا لِوَالِدَيْهِ، وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهُمْ سِوَى مَالِدِيهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى
 الْإِلْحَاحِ، إِذْ أَنْ اشْتَدَّتْ مِنَ الْأَمْوَاجِ وَالرِّيَّاحِ، مَا تُقَلِّبُ السُّفْنَ وَالطَّيْرَ بِلَا جَنَاحٍ، فَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ
 مِنَ الْجُنَاحِ، ثُمَّ وَدَّعُوهُ عَلَى حَالِهِ، فَمَشَى حَافِيًا بِهَيْئَةٍ بَالِيَةٍ، إِلَى أَنْ وَصَلَ لِوَالِدَيْهِ وَالِدِهِ، وَالرَّغِيفُ
 الْبُتَابُطُ عَلَى كَمَالِهِ، هَذَا وَإِنَّهُ لَبَّأ بَدَغًا مِنَ الْأَدَبِ غَايَتُهُ، وَأَدْرَكَ مِنَ الْفَهْمِ نَهَائَتَهُ، أَتَعَبَ
 نَفْسَهُ فِي الْفَائِدَةِ الْإِبْدَاءِ، وَتَحَبَّلَ مَشَقَّةً فِي تَعْظِيمِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَاتِ، فَتَالَ مِنَ اللَّهِ مَا أَرَادَ مِنَ
 السَّعَادَةِ، فَيَالَهَا مِنْ مُلْكٍ عَظِيمٍ وَسِيَادَةٍ، خَتَبْنَا اللَّهُ بِالْحُسْنَى وَالشَّهَادَةِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ نَبَتَتْ فِي

صَوْمَعْتِهِ شَجَرَةً مِنَ النَّيْمِ، وَهِيَ مِنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِيرَةِ فِي سَبْعِ أَقَالِيمٍ، فَلَبَّاقَامَتْ عَلَى السَّاقِ،
وَأَظَلَّتْ بِالْأَوْرَاقِ، سَأَلَتْ مِنْهَا سُلَافَةً حُلُوَ الْمَذَاقِ، وَسَقَا مِنْهَا مَنْ وَرَدَهُ بِفَضْلِ الْخَلَّاقِ،
فَذَهَبَ بِهِمُ الْعَجَبُ إِلَى الْأَفَاقِ، خَلَّصَنَا اللَّهُ بِبِرْكَتِهِ مِنْ مِرَّةِ النَّفَاقِ، وَسَقَانَا شَهْدَ الْعِرْفَانِ
وَالْأَشْوَاقِ، قَبْلَ الْتِفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ وَتَرَادُفِ الْحُشْمَةِ وَالْفُوقِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاقِبِ الْبُرَاقِ، وَعَلَى إِلِهِ وَصَحْبِهِ أَصْحَابِ الْوِفَاقِ، مَا تَدَّخِرُ مَدَائِحُهُ لِبِعَانِقَةِ
الْحُورِ كَالصَّدَاقِ.

مَعَ السَّلَامِ الْبُرَادِ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ طُرَا	صَلْوَةُ رَبِّ الْعِبَادِ عَلَى النَّبِيِّ الْجَوَادِ
مَدْحًا لِيَوَافِيَ الْعِبَادِ تُبَّاعِهِ لِلرَّشَادِ جَدَّيَاتِ رَبِّ الْعِبَادِ عَنْهَا لِرَجْرِ الْفَسَادِ مِنْهُ فَشَانِي الْبِلَادِ بِاللَّهِ فِي طَيْبِ زَادِ شَهْرًا نَعَمَ بِرُقَادِ قَدْ قَامَ بِالْإِجْتِهَادِ	قَوْمُوا بِنَانِي النَّوَادِي عَبْدِ الْقَدِيرِ وَهَادِي شَيْخِ لَهُ فِي الْبِبَادِي ثُبَّتْ خِلَافِي الْبِعَادِ كَمْ مِنْ عَمْرَائِبِ بَادِ كَمْ جَابَ قَدْ أَبَادِي لَمْ يَحْسُ شُرْبَةَ صَادِ مَا طَابَ بَلْ بِالسُّهَادِ

شُهُدٌ لِحِزْبِ السَّدَادِ	سُمُّ لَاهِلِ الْعِنَادِ
هَذَا الْبُعَيْثُ فَنَادِ	فِي فَضْلِهِ صَاحِ نَادِ
تَقْوَى كَمَا فِي ارْتِيَادِ	لَمْ يَخْلُ عَنْ اِرْتِيَادِ
ذُخْرَ الْحُسْنِ الْحَصَادِ	عِلْمٍ لَهُ مِنْ مُرَادِ
بِكُلِّ رَاجِي الْبَفَادِ	مُعْطَى الْبُنَاوِ الْوِدَادِ
وَلَوْ لَأَقْصَى الْبِعَادِ	بِالْعِلْمِ أَوْ بِالنِّقَادِ
مَنْنُ بِهِ ذُو اعْتِيَادِ	مُنِيرٌ مَانِي الْفُؤَادِ
بِوَعْظِهِ كَالرِّنَادِ	وَلَوْ كَيْشَلِ جَبَادِ
مَعَ السَّلَامِ الْبِفَادِ	صَلْوَةٌ دَاحِي الْبِهَادِ
وَالْأَلِ مَافَاءَ جَادِ نِي	عَلَى الرَّسُولِ الْجَوَادِ

وَمِنْهَا أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ كَالِكُوثِ، وَالنَّاسُ مُودِعُونَهُ بَيْنَ بُكَاءِ وَسُكُوثِ، إِذْ رَأَتْ زَوْجَتُهُ التَّلَشِيرِيَّةُ فَاطِمَةَ، الْمَشْهُورَةَ بِأَنَّهَا عِنِ ارْتِضَاعِ الشَّهَوَاتِ فَاطِمَةَ، مَا بَيْنَ الْيَقِظَةِ وَالسَّنَةِ، وَهِيَ بِنْتُ عَشْرِ سَنَةٍ، كَأَنَّ بَدْرًا دَخَلَ إِلَى دَارِهَا، وَبَاتَ بِجَنْبِ إِزَارِهَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَا وَرَاءَ جَارِهَا، فَلَمَّا انْتَبَهَتْ مِنْ نَوْمِهَا، وَعَرَضَتْ رُؤْيَاهَا عَلَى أُمِّهَا، وَاسْتَفْتَتْ مُعَبَّرًا مِنْ قَوْمِهَا، أَفْتَاهَا بِأَنَّهَا تَتَزَوَّجُ عَالِمًا يَهْتَدِي بِنُورِ عَلَيْهِ، وَيُقْتَدَى بِكِبَالِ وَصْفِهِ وَحَلْبِهِ، فَمَا لَبِثَتْ بَعْدَ النَّامِ، نَحْوًا مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِيهَا قَلْبَدْرًا، فَإِذَا هُوَ

أَشْبَلُ بِالْحَاسِنِ وَأَصْدَرُ، فَخَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، وَعَقَدَ عَلَيْهَا قَبْلَ مُضِيِّ أَمْسِهِ، وَاتَّخَذَهَا أَحَبَّ
إِلَيْهِ، مِنْ سَائِرِ عَرَسِهِ، قَالَ الْفَقِيرُ الْكِرْمِيُّ، أَصْلَحَهُ اللَّهُ الْقَوْمِي، لَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الرَّابِعُ الشَّانِي
سَنَةِ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْبَعَةٍ وَسَبْعِينَ دَخَلْتُ تَلَشِيرِي، وَمَكَثْتُ فِي دَارِهَا إِلَى أَنْ أَخَذَ مَسِيرِي،
فَإِذَا هِيَ مَعَ ضَعْفِ بَدَنِهَا، وَكِبَرِ سِنِهَا، صَوَّامَةٌ الْهُوَاجِرِ، وَقَوَّامَةٌ الدِّيَاجِرِ، مُرَاقِبَةٌ لِلَّهِ كُلَّ حَالٍ،
وَذَاكَرَتُهُ بِوَجْدِ الْبَالِ، لَمْ تُكَلِّمْ مَحَارِمَهَا إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَلَمْ تَهْجُرْهُمْ إِلَّا لِدَفْعِهِمْ عَنِ الشَّرِّ،
مَحْبُودَةٌ الْأَفْعَالِ، وَمَفْقُودَةٌ الْأَمْثَالِ، لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُخْبِرُ أَنَّه رَأَى شَكْلَهَا، وَلَا حَكَوِي أَحَدٌ أَنَّهُ
وَجَدَ مِثْلَهَا، فَكَانَتْهَا بِخَلْتِ بَعْدِيلِهَا الْأَمْصَارِ، وَعَقِمْتُ عَنْ مِثِيلِهَا الْأَعْصَارِ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ
كِبَالِيَّةِ فِعْلِهَا، وَمُكَافَاةِ بَعْلِهَا، فَقَرَأْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُتَعَجِّبِينَ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ، فَلِلَّهِ
دُرُّهَا، وَدَامَ فَخْرُهَا، وَاللَّهُ إِنَّهَا وَلَوْ كَانَتْ فِي صُورَةِ النَّسْوَانِ، لَكِنْ لَقَدْ فَاقَتْ عَلَى رِجَارِ هَذَا
الزَّمَانِ، وَصَارَتْ أَحْرَى أَنْ تَتَزَوَّجَ لِشَيْخِ الْقَائِلِ، وَيُذَكَّرَ فِيهَا قَوْلُ الْقَائِلِ،

لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ وَلَا التُّدْ كَبِيرُ فَخْرٍ الْإِلَهَالِ	فَلَوْ كَانَ الْأُمُورُ كَمَا ذَكَرْنَا فَلَا التُّأْنِيثُ لِاسْمِ الشُّسِ عَيْبًا
--------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------

مَتَّعَنَا اللَّهُ بِطَوْلِ عُمَرَا، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاهَا فِي الْأَخِرَةِ بِخَيْرِهَا، إِنْتَهَى، وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ إِلَى
تِرْوَنَبَفَرْمُ جَاءَهُ نَاكِبِنِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ كُفَّارِهَا، وَكَانَ جَلِيسَ الْأَمِيرِ بَلْ مِنْ كِبَارِهَا، وَاشْتَكَى
إِلَيْهِ فِي بَرَصِ جَوْشَنِهِ، بَعْدَ أَنْ تَضَمَّ وَخَرَّ لِذَقْنِهِ، فَنَآوَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُ سُورًا مِنْ قُوتِ صَحْنِهِ،

فَأَكَلَهُ وَمَسَحَ يَدَيْهِ بِبَطْنِهِ، فَشَفِي مِمَّا كَانَ فِي بَدَنِهِ، فَعَادَ فِي الْحَالِ مِنْ شَيْنِهِ إِلَى زَيْنِهِ، ثُمَّ لَمَّا خَرَجَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْهَا إِلَى وَطْنِهِ، أَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِهَدِيَّتِهِ وَحَفْنِهِ، فَتَقَبَّلَهَا مِنْهُ لِحُسْنِ ظَنِّهِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا سَاحَ عَلَى وَجْهِ التَّفْرِيدِ، وَهَامَ عَلَى قَدَمِ التَّجْرِيدِ، وَجَذَبْتُهُ قُدْرَةُ الْبَارِ، إِلَى أَرْضِ الْمَلِيبَارِ، فَوَصَلَ إِلَى بَنْدَرِ كَالِكُوتِ، وَهُوَ مِمَّنْ يُخْبِرُ عَنْ أَسْرَارِ الْمَلِكُوتِ، وَصَنَعَ عَلَى اسْمِ شَيْخِهِ وَلَيْبَتَهُ عَظِيمَةً، وَدَعَا إِلَيْهَا الْخَاصَّةَ وَالْعَاطِيَةَ، فَلَبَّا حَضَرُوا وَاحْتَفَلُوا، وَإِنْ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِمُ السُّفْرَةُ وَيَأْكُلُوا، نَادَى رَحِمَهُ اللَّهُ خَادِمَهُ مَرَّاتٍ، وَقَالَ يَا فُلَانُ هَلُمَّ إِلَيْهِمُ بِالشَّرَاتِ، فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ الشَّرَاتِ، فَقَالَ يَا سَيِّدِي لَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ مِنْهَا حَبًّا، وَلَوْ قَوْمَتْ بِرِزْتِهِ ذَهَبًا، فَخَرَجَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَرُولَتِهِ، مُتَلَبِّسًا بِشِئْتِهِ، وَرَجَعَ فِي سَاعَتِهِ، وَفِي يَدَيْهِ تَمْرٌ بِسُنْبُلَتِهِ، وَلَمْ تُوَجَدْ فِي الْمَلِيبَارِ قَطُّ مِنْ نَخْلَتِهِ، فَأَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا فِيهَا رَائِحَةَ طَيْبَةٍ، وَسَلَفَةً صَيِّبَةً، فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ، وَشَكَرُوا اللَّهَ عَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، مَا نَسَجَتْ أَنَامِلُ مُتَابِعَتِهِ بُرْدَةً عَلَى مَنَوَالِهِ، وَمَا نَالَ نَائِبُوهُ فَضَائِلَ عَجِيبَةً بِنَوَالِهِ،

شَيْخِ الْكِرَامِ الْقَادِرِي	أَعْجَبُ بَعْبِدِ الْقَادِرِ
بِالْعُرْفِ وَالْمَنَاكِرِ	مِنْ أَمْرِ وَزَاجِرِ
مَلَامَ لَأَيْمِ عَدَا	مَا خَافَ فِي دِينِ الْهُدَايِ
فَضْلُ الْكَرِيمِ الْفَاطِمِ	وَذَاكَ فَضْلُ مَنْ هَدَايِ

جَبِيْعَهَا دُهُورَهُ
 عَنِ فَيْضِهِ الْبَطَاطِ
 شَيْئًا وَلَمْ لِنَفْسِهِ
 مِنَ الْمُتَنَّى الْغَايِرِ
 جَبِيْعَهَا مِنْهُ كُفْيِ
 أَضَافَهَا كَسَائِرِ
 عَيْنُ الْيَقِيْنِ بُدُوهُ
 فَيَالَهُ مِنْ نَاصِرِ
 دِثَارِ كَدْحِهِ الْجَلِي
 بِلَبِّ قَلْبِ حَاضِرِ
 بِنَفْسِهِ وَزَاهِدَا
 وَمُقْبِلًا لِأَخِرِ
 لِلَّهِ وَجْدًا صَائِبَا
 بِالْوَرْدِ مِنْ مَّائِرِ
 وَالْأَدْهَبِي زُهْدَهُ
 وَعَيْنُ مَنْ فِي الْقَاهِرِ

مُفَوِّضُ أُمُورَهُ
 لَهُ فَلَنْ يَحُورَهُ
 وَلَا يَرَى بِحِسِّهِ
 يُضْفُ أَدَاةَ جِنْسِهِ
 أَلَلَامُ مِنْ وَالْبَاقِي
 لَا كِنُ إِلَى السُّوْلَى الْخَفِي
 عِلْمُ الْيَقِيْنِ نَشُوهُ
 حَقُّ الْيَقِيْنِ رِدُوهُ
 وَلَا بَسُّ مِنَ الْعَلِي
 كَذَا شِعَارُهُ الْبَلِي
 وَلَا يَزَالُ جَاهِدَا
 حَوْرَ آءِ دُنْيَا نَاهِدَا
 جَابَ الْقِفَارَ هَائِبَا
 عَنِ شَهْوَةِ وَقَائِبَا
 كَالْحَاتِي جُوْدَهُ
 وَالْيَافِعِي جُهْدَهُ

بِالْجُودِ لَيْسَ كَفَّهُ	فَمَا طَالَ كَفَّهُ
عَنْ مُشْتَهَى لِنَاظِرِ	حِرْصُ فَمَا أَعَفَّهُ
عَلَى رَسُولِنَا الْإِمَامِ	صَلَّى إِلَاهُ مَعَ سَلَامِ
مَا دَامَ دَهْرُ الدَّاهِرِ	وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ

وَمِنْهَا أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُ ، وَجَلَ قَلْبُهُ وَجَلًّا يُدِينُ جِلْدَاهُ ، وَلَوْ كَانَ الذَّاكِرُ عَبْدَهُ وَجُنْدَاهُ ، وَلِهَذَا الْإِيْزَالُ يَدَّخِرُ مَعَهُ مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ ، وَلَوْ مِثْلَ دِيكَ أَوْ أَدْنَى مَا يَكُونُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، وَمِنْهَا أَنَّهُ رَبُّ دِيكَ أَبْيَضَ لِيَعْرِفَ بِصِيَاحِهِ أَوْقَاتَ صَلَوَاتِهِ ، وَيَتَأَنَسَ بِبَوَاعِظِهِ فِي خَلَوَاتِهِ ، فَصَاحَ يَوْمًا مِنَ الْيَوْمِ فِي غَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ ، فَنَادَاهُ وَقَالَ يَا مُؤَدِّنْ عَأْنَسِيَتْ اسْتِقْبَالَ الْجِهَةِ الْأَفْضَلَةِ ، فَوَلَّى الدِّيكَ وَجْهَهُ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْعَالِيِّ ، فَصَاحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى السَّوَابِيِّ ، فَاسْرَعَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى سَجَادَتِهِ ، وَلَا زَمَهَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ بِعِبَادَتِهِ ، قُلْتُ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى كِبَالِ مَعْرِفَتِهِ بِاللَّهِ ، وَتَمَامِ اقْتِدَائِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِاسْتِصْحَابِ الدِّيكَ الْإِسْتِعَانَةَ بِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ الْأَوْقَاتِ ، وَتَذْكِيرِ النَّفْسِ بِصِيَاحِهِ عَلَى الطَّاعَاتِ ، فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا الدِّيكَ الْأَبْيَضَ فَإِنَّهُ صَاحِبِي ، وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ ، يُقَالُ لَهُ رَنَكُنَاثِنُ الْبَعْوُ دُ عَلَى الْأَشْرَارِ ، اجْتَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ وَأَطَالَ لِسَانَهُ ، وَأَضْهَرَ عَلَيْهِ زُورَهُ وَبُهْتَانَهُ ، فَسَبَقَ عَلَى لِسَانِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يُجْنُ جَنَانَهُ ، وَيَتَقَطَّعُ لِسَانَهُ ، فَلَمْ تَبْضِ عَلَيْهِ شَيْئٌ مِنَ السَّاعَاتِ ، إِلَّا أَنَّهُ أُصِيبَ بِالْجُنُونِ وَالْعَاهَاتِ ، وَافْتَضَحَ بَيْنَ النَّانِ عَلَى الْأَوْقَاتِ ، وَتَقَطَّعَ لِسَانَهُ وَلَمْ يَقْدُرْ عَلَى

الْكَلْبَاتِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُرْعَةِ عَلَى السَّادَاتِ، وَنَسْأَلُهُ الْأَمَانَ مِنَ الدَّوَاهِي وَالْبَلِيَّاتِ،
 وَالتَّوْفِيقَ عَلَى آدَاءِ الْعِبَادَاتِ، وَمِنْهَا أَنْ طَائِفَةً مِنَ الْمُسْتَقْسِمِينَ بِالْأَزْلامِ، سَاقُوا فِي دَرْبِ
 تَرْجِنْدُورُ سَبْعَةَ مِنَ الْأَغْنَامِ فَاسْتَشْنَنَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْضَهَا وَسَاوَمَ إِيَّاهُ، فَأَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهُ
 وَاسْتَدَلُّوا مُحْيَاهُ، فَرَغِبَ عَنْهُمْ وَأَخَذَ الطَّرِيقَ، فَبَدَعَ الْقَائِلَ وَلِحَقَّ الْفَرِيقُ، ثُمَّ إِنَّ سَدَنَتَهُمْ
 رَأَوْا رُؤْيَا هَالَتْهُمْ، كَأَنَّهُ ضَرَبَتْهُمْ وَادَّتْهُمْ إِلَيْهِمْ، وَأَمَرْنَ أَنْ يَسُوقُوا جَبِيْعًا إِلَى رِجْلَيْهِ،
 وَيَتَضَمَّرُوا لِدَيْهِ، وَيُقَبِّلُوا نَعْلَيْهِ، فَفَعَلُوا كَمَا ذَكَرْنَ، وَامْتَشَلُوا كَمَا أَمَرْنَ، وَمِنْهَا أَنْ نَاسًا كَانُوا
 لَمْ يُولَدْ لَهُمْ، وَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ عُقْمَهُمْ وَحَالَهُمْ، فَدَعَا اللَّهُ لَهُمْ فَنَالُوا مِنَ اللَّهِ عِيَالَهُمْ، وَهُمْ فِي
 الْبَلِيْبَارِ وَغَيْرِهِ كَثِيرُونَ، وَلَا يَنْضَبُ عَدْدُهُمْ وَلَا يَنْحَصِرُونَ، وَمِنْهَا أَنَّهُ لَبَّأَشَى فِي أَصْحَابِهِ إِلَى
 كَنْنُورٍ، زَائِرًا لِرَوْضَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُخَارِيِّ الشُّهُورِ، أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّبَاءُ لِسْكِبِ
 الْبَطْرِ، فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ فِي مَطْنَةِ هَذَا الْخَطْرِ، فَصَفَعَ بِيَدَيْهِ إِلَى السَّبَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَانْجَلَتْ عَنْ
 طَرِيقِهِمْ فَقَطَّ بِلَا قَطْرَاتٍ، حَبَانَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ عَنِ الْبُضْرَاتِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الذَّرَّاتِ،

<p>وَزَيَّنَهُمْ بِالْخَارِقَاتِ عَلَى الْبَلَا سَيِّبًا بَعْدَ الْقَادِرِ ابْنِ الذَّمِّيِّ عَلَى بِكْشِفٍ وَخَرْقٍ لِلْغُيُوبِ مَلَا الْفَلَا</p>	<p>ثَنَاءً لِبَنِّ حَلِيِّ الرَّجَالِ حَلِيِّ الْعُلَى شَهِدْنَا بِعِلْمِهِ أَنَّ مِنْ فَرْدٍ جَبَعِهِمْ بِعِلْمِهِ وَحِلْمِهِ سَادَنِي قَوْمِهِ كَمَا</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

لِسِنْبَرَةٍ فِي أَمْرِ سَارِيَةٍ اَعْتَلَا	فَاعْجَبْ بِهَا وَاطَّاسَاهُ اسْمٌ مَنْ رَقِيَ
مُغِيثَ الْوَالِي عُمَرَ الْوَالِي مَكْتَلَا	عَنَيْتُ بِهِ مَوْلَايَ شَيْخِي وَمُرْشِدِي
دَوَاوِينَ فِينَا حَجْبُهَا صَارَ اَتَقْلَا	لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ وَخَارِقِ عَادَةٍ
رِضَاءٌ وَارِضَاءٌ بِهِمْ كُلٌّ مَنْ تَلَا	فَعَنْهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا دَرَّ وَاكْفُ
مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا ارْتَضَعَ الطَّلَا	صَلَوَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى أَشْرَفِ الْوَالِي

وَمِنْهَا أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي أَصْحَابِهِ لِدَحَجٍ، وَمَكْتُوَا أَيَّامًا وَتَوَسَّطُوا فِي الدُّجِّ، فَسَامَهُمْ اشْتِهَاءُ
الدَّحْمِ الطَّرِي، لِبَا طَالَ أَحَدُهُمْ بِالسَّبَكِ الرِّطْبِ الْبَحْرِيِّ، فَأَشَارُوا إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمًا فَحَرَكَ
رَأْسَهُ فِي وُجُوهِهِمْ مُقَسِّبًا، وَأَبْدَى شَفَتَيْهِ مُبْتَسِبًا، فَبَالِبَتْ أَنْ اضْطَرَبَ إِلَى السَّفِينَةِ حُوْتُ،
فَإِذَا هُوَ مَنْكُورٌ عِنْدَهُمْ وَمَسْكُوتٌ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَقُولُ وَحَقٌّ مَنْ لَا يَبُوتُ، هَذَا عَجَبٌ عَظِيمٌ وَأَمْرٌ
مَنْعُوتٌ، فَالْكَلْوَةُ فَإِذَا هُوَ أَطِيبُ النَّيْتَانِ لِحَبَا، وَالْيَهْمَا عَظْمَا، وَأَحْلَاهَا طُعْمَا، صَحَحَنَا اللَّهُ
بِبِرْكَتِهِ حَسْبَا، وَلَا أَصَابَ بِهِ سُقْمَا، وَلَا أَرَانَا فِي الدَّارَيْنِ هَبًّا وَلَا غَبًّا، وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَحْتَفِلُ
عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَيَسْبَعُونَ مِنْ مَوَاعِظِهِ مَا يَبْكِي لَهُ هَمٌّ كَبِيرٌ، وَيَصِيحُ لِزَوَاجِرِهِ كَهْلٌ وَقَبِيرٌ
وَيَرْتَعِدُ لِنَوَاهِيهِ طِفْلٌ صَغِيرٌ، وَكَانَ يُنَاصِحُهُمْ بِالْقَوْلِ اللَّيِّنِ، وَيَذَكِّرُهُمْ بِالْكَلامِ الْبَيِّنِ، وَيَقْرَعُ
الْأَسْبَاعَ بِنَوَادِرِهِ، وَيَقْرِطُ الْأَذَانَ بِجَوَاهِرِهِ، يَشْتَأِقُ لِقَوَافِيهِ الْأَدْبَاءَ، وَيَبِيلُ لِاسْجَاعِهِ
الْخُطْبَاءَ، وَلِفَصَاحَتِهِ الْبُلْغَاءَ، وَكَثِيرًا مَا يَعْظُهُمْ بِأَحْيَاءِ الْغَزَالِيِّ وَارْشَادِ الْيَافِعِيِّ وَأَخْلَاقِ
الْبَبْتُولِيَّةِ، وَمَلْفُوظِ الشَّرِيفِ الْقَادِرِيَّةِ، وَسَيْرِ السُّلُوكِ وَأَمْثَالِهَا، مِنْ الْكُتُبِ الْبُعْتَهْدَةِ

أَقْوَالَهَا، فَكَمْ مِنْ عَاصِيْنَ تَابُوا عَلَى يَدَيْهِ، وَكَمْ مِنَ الصَّالِحِينَ أَنَابُوا بِبَرَكَتِهِ مَالِدِيَهُ، وَقَدْ
 رَأَيْنَاهُمْ عِيَانًا، جَبَعْنَا اللَّهُ وَإِيَاهُمْ إِخْوَانًا، وَلَا أَصَابْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ حَرْمَانًا، وَمِنْهَا أَنَّهُ أَجْدَبَتْ
 نَوَاحِي بَلَدَتِهِ، وَاشْتَدَّتِ الْمَبَاعَةُ لِقَلَّةِ الْحَبِّ أَوْغْلَاءَ قِيَمَتِهِ، وَحُبِسَتْ عَنْهُمْ بَرَكَاتُ السَّبَاءِ
 وَالْأَرْضِ، وَلَمْ تُثْبِتْ بِقَلًا وَلَا عُشْبًا لِعِزَّةِ الْبَرِّضِ، فَنفَرَتْ عَنْ فُلُواتِهِمِ الْوُحُوشُ وَالظِّبَاءُ، وَعَدَّتْ
 عَلَى سُطُوحِهِمِ الرَّمَادُ وَالْهَبَاءُ، حَتَّى انْقَلَبَ الْقُرْحَرَاءُ، وَالقِنُّ حُرًّا، وَالذِّفْوُ جَبْرًا، وَالرِّدْوُ ضَرًّا،
 فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَكْوَدُوا اللَّهَ، وَاسْتَسْقَى اللَّهُ فِيهِمْ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَصَبَّتِ السَّبَاءُ عَدَقًا عَدَقًا،
 وَأَرْدَفْتُهُمْ وَدَقًا وَدَقًا، فَسَالَتِ الْأَنْهَارُ، وَفَاضَتِ الْأَبَارُ وَأَعَشَبَتِ الْبِيدَانُ، وَأَخْصَبَتِ
 الْبُلْدَانُ، وَزَالَ الْأُلُنُ، وَالرَّالُ، وَاتَّصَلَ الْإِلُّ بِالْأُلُنِ، وَحَالَ الْأُمَحَالُ، وَطَالَ الْقَالُ وَالْحَالَ،
 إِلَى أَنْ تَرَفَّهُوا بِأُدْمِ الْغُرَّالِ، وَحَسُوا الزُّلَّالِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ جَلَسَ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ إِلَى
 الرَّجُلِ رِسَالَةٌ مَخْتُومَةٌ مِنْ أَحْبَابِهِ، فَأَخْبَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا فِي ضَمْنِهَا قَبْلَ أَنْ تُفَكَّ، ثُمَّ فَضَّهَا وَقَرَأَ
 فَكَانَ كَمَا ذَكَرَ وَلَا شَكَّ، وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا تَوَخَّاهُ فِي اللَّهِ الْفَاطِرُ، يُدْعَى بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ،
 وَصَاحِبِهِ فِي بَعْضِ سِيَاحَتِهِ، فَبَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً فِي رِبَاطَتِهِ، فَلَبَّا اتَّصَفَتْ قَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى
 عَادَتِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْوُضُوءَ لِعِبَادَتِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَسْتَقِي لَهْ، فَإِذَا رَأَى شَكْلَ الشَّيْخِ خَوْلَهُ،
 عَلَى هَيْئَةٍ مِنْ يُونُسَ فِي الظَّلَامِ أَهْلَهُ، فَصَجَرَ بِالسَّبَاءِ وَالشَّيْخُ قَدْ بَاتَ مَقِيلَهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ، مَا تَنَعَّمُ فِي الدَّارَيْنِ مَنْ قَامَ بِوَرْدِهِ وَحَزْبِهِ،

لِيَدْحِ صَفِينَا النَّبْرَاسِ
 وَلِي مَذْهَبِ اللَّبَّاسِ
 كَمَا بِالْفُضْلِ مَدَّيَدَا
 مُعِينًا مُونَسَ الْأَجْنَاسِ
 وَعَوْظًا نَافِيًا شَرًّا
 وَبَحْرًا الْأَيُّمَى مِنْ نَاسِ
 جَوَادٍ عِنْدَ قَلْبَتِهِ
 غُبُورٍ عَنِ ذَوَى الْوَسْوَاسِ
 قَسِيمِ الْوَجْهِ مَاعَاشَا
 نَرَاهُ عَدِيدَهُ فِي الْبَاسِ
 يَوَدُّ فِرَانَهُ الْجَاهُ
 يُشَابِهُهُ مَلِيَّ الطَّاسِ
 شُجَاعٌ طَارِدُ الْخَنَاسِ
 وَمُفْضِيهِمْ إِلَى الْأَرْمَاسِ
 حَبِيبِكَ طَابَ طَابٌ وَلَا
 يَلُوحُ بِهِمْ حَبْرُ الْأَطْرَاسِ

تَعَالَوْا يَا كَرَامَ النَّاسِ
 مُزِيلِ الشَّكِّ وَالْأَكْرَجَاسِ
 أَفَادَ الطَّالِبِينَ هُدَى
 وَأَرُوى وَارِدِيهِ صَدَى
 تَقِيًّا رَاحِبًا بَرًّا
 مُدِيًّا حَزْبَهُ بَرًّا
 عَفْوًا عِنْدَ قُدْرَتِهِ
 صَبُورٌ عِنْدَ خَلَّتِهِ
 فَهَشَّاشًا وَلَشَّاشَا
 رَأَيْنَاهُ وَلَا بَاشَا
 عَظِيمِ الْكِرْمَى كَرَى جَاهُ
 بِحُرْمَتِهِ وَلَا شَاهُ
 هَبَاءٌ مُبْعَدُ الْأَنْحَاسِ
 عَلَى الْأَعْدَاءِ كَالْهَرْمَاسِ
 إِلَهِي صَدِّيقِي عَلَى
 كَذَا أَلٍ وَصَحْبِ عُلَا

وَمِنْهَا أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ مِنْ عَادَاتِهِ، وَأَحْسَنَ سِيرَاتِهِ، إِذَا دَخَلَ بِلْدَةً فِيهَا أَرْحَامُهُ
 وَقَرَابَاتُهُ، أَخَذَتْهُ الْاِرْبَاحِيَّةُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ هِبَاتُهُ وَعَطِيَّاتُهُ، وَإِذَا أَحَسَّ عِنْدَهُمْ بِالْاِيَامِي
 وَالْاَبْكَارِ، وَتَوَقَّانِهِنَّ إِلَى التَّزْوِجِ مَعَ اَصْفَرِ اِرْيَدِ وَالْاِعْسَارِ، يَسْعَى فِي تَزْوِجِهِنَّ، وَيُنْفِقُ فِي اَيَّامِ
 الرِّفَافِ إِلَى اَزْوَاجِهِنَّ، وَمِنْهَا أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا بَدَعَ الْكِرْكَرَى، وَدَخَلَ دَارَ اَخِي عَرَسِهِ اُورِعِ
 الْوَرَى، نَادَى اَهْلَ بَيْتِهِ، فَشَا وَرَهَا فِي تَزْوِجِ بِنْتِهِ، وَقَدْ عَيْنَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَهَا كَفْوًا مِنْ اَبْنَاءِ
 الْعَالِمِ، وَعَيَّنَتْ هِيَ اِخْرَ مِنْ اَبْنَاءِ الْبَحَارِمِ، فَبَالِبَتْ اِلَّا اَنْ مَاتَ مُعَيَّنَهَا، ثُمَّ عَيَّنَتْ اِخْرَ فَمَا
 اَنْجَحَ تَعْيِينَهَا، ثُمَّ تَسَلَّتْ بِاَمْرِهَا بِتَزْوِجِهَا لِلْبُدُكُورِ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا النِّكَاحُ بِفَضْلِ اللَّهِ
 الشُّكُورِ، وَانْتَضَمَ الْاَمْرُ بَيْنَهُمَا بِحُرْمَتِهِ، وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِي رَخَائِهِمَا بِرَحْمَتِهِ، طَوَّلَ
 اللَّهُ عُمْرَهُمَا فِي اَصْلِحِ طَاعَتِهِ، وَلَا اَرَاهُمَا مَكْرُوهًا بِحَرْزِهِ وَحِبَايَتِهِ، وَبَارَكَ فِي ذَرَارِيهِمَا
 بِعِنَايَتِهِ، تَنَبَّهُوا اِخْوَانِي أَنَّهُ لَمَّا تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقُرْبَى التَّوَابِلِ وَالْفَرَائِضِ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ
 بِالْكَلِيَّةِ جَمِيعَ الْحَرَكَاتِ وَالْعَوَارِضِ، رَأَى بِعَيْنِ الْعَدَمِ نَفْسَهُ، وَفَقَدَ مِنْ جَسَدِهِ مَا أَحْسَهُ،
 فَصَارَ قَوْلُهُ قَوْلَ اللَّهِ، وَفَعَلَهُ فِعْلَ اللَّهِ، فَلَا عَزْوَ اَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ،
 وَلَا تُدْرِكُ مَا هَيْبَتُهُ وَحَقِيقَتُهُ الْعَبِيدُ، ثُمَّ لَمَّا اَرَادَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ اَنْ يُنَزِّلَهُ مِنْ عَالَمِ التَّلْوِينِ إِلَى
 التَّهْكِينِ، وَاَنْ يُكَلِّفَهُ بِالتَّشْرِعِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى الدِّينِ، وَاَنْ يُحِبِّلَهُ الْخِلَافَةَ الْبُحْهْدِيَّةَ، وَيُؤَدِّي
 الْاَمَانَةَ الْاَزَلِيَّةَ، قَامَ بِمُقَاوَمَةِ الْاَعْدَاءِ، وَتَجَهَّزَ بِسُفْكِ الدِّمَاءِ، لِاِظْهَارِ الْكَلْبَةِ الْعَلِيَاءِ،

مُتَبَسِّكًا بِحَبْلِ اللَّهِ الْبَتِينِ، وَمُتَحَصِّنًا بِحِصْنِهِ الْحَصِينِ، فَكَمَا رَأَى رَبَّهُ قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
كَذَلِكَ رَأَى نَفْسَهُ عَاجِزَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَصَارَ آخِرَى أَنْ يُسْئِلَى بِعَبْدِ الْقَادِرِ، بِأَلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ
لِأَبِيهِ الصَّادِرِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَنَفَعَنَا بِهِمَا، وَلَا حَرَّ مِنَّا أَبَدًا مِنْ مَوَاهِبِهِمَا، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، مَا زَالَ الْبُصْبِيُّ عَلَيْهِ مَغْفُورَ ذَنْبِهِ،

طَابَتْ أَرْضُ الْقَائِلِ أَوْ حَبْلِ حِمَاهُ	طُوبَى لِيَصْفِي بِشَدَا وَرُدِّصْفَاهُ
لِلطَّالِحِي بَدَغِ الْقُصْدِ سِرَاهُ	شَيْخٌ وَمَرْبٍ بِرِيَاضَاتِ هُدَاهُ
بِالْعِلْمِ وَبِالْبَالِ وَلَا خَابَ رَجَاهُ	مَنْ كَرَّبَهُ أَعِينُ مَنْ جَالِنْدَاهُ
مَا أَطُولَ بَاعًا بِعَالِي مَعْنَاهُ	بَلَعَتْ قَفْصَى مَرْتَبَةِ الْجُهْدِ يَدَاهُ
بِالْكَشْفِ وَبِالْخَارِقِ أَوْفِي نَحْوَاهُ	مَا جَاءَ الْيَنَامَ مَنْ حَكَاهُ بِعَلَاهُ
أَلْفَا قَادًا قَوْلِي لَمْ يَكْفِ مَدَاهُ	يَأَلَيْتَ لَهُ عَمْرٍ فِينَا بِجَدَاهُ
نَجَلٌ لِيَوْمِي عَمْرَ الْعَالِ ذُرَاهُ	عَبْدٌ لِقَدِيرٍ مَشْهُورٍ بِسَاهُ
عَنْ ذِيْنٍ وَعَنْ أَهْلِهَا يَضَا سِنْدَاهُ	رِضْوَانُكَ مَا دَامَ عَلَى الْكُونِ نَبَاهُ
لِلشَّافِعِ وَالْأَلِ ارْحَمَ عَبْدَكَ يَا هُوَ	وَبِالْفِ صَلَوَةٍ وَسَلَامٍ تَرْضَاهُ

ثُمَّ اسْعُوا يَا مَعَاشِرَ الْمُشْلِيِّينَ، أَوْصَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَرَاتِبِ الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ الشَّيْخَ
الْبُهْدُوحَ، صَاحِبَ النَّصْرِ الْفَتْوحِ، وَارِثَ الْعُلُومِ الظَّوَاهِرِ وَالْحَقَائِقِ، وَمُورِثَ حِكْمِ الْمَعَارِفِ
وَالدَّقَائِقِ، فِي النَّيْلِ وَالْفُوتِ حَالِ الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ، فَلَا نَطِيقُ لِأَنْ نَحُدَّ كَرَامَاتِهِ، وَلَا يَلِيْقُ

لَا نُنْعَدُ عَلَا مَاتِهِ، بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَتَوَسَّلَ بِذِكْرِ بَعْضِ أَوْصَافِهِ الْكَرِيمَةِ وَبِهِدْحِ رَبِّضِ أَخْلَاقِهِ
 الْعَظِيمَةِ، لِنَعْرِفَ مِنْ فَيُوضَاتِهِ فِي جُلِّ الْأَحْوَالِ وَلِنَتَحَصَّنَ مِنَ الْفِتَنِ وَالْبَلَاءِ وَالْأَهْوَالِ وَبِأَحْيَاءِ
 عُرْسِهِ كُلِّ الْأَعْوَامِ بِالْإِهْتِمَامِ وَالْكَرَامِ قُرَاءِ مَوْلِدِهِ بِالزِّيَافَةِ وَالْإِحْتِرَامِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى
 مُبِدِّنَا عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَى مُرُورِ الرَّوَاحِ وَالصَّبَاحِ وَعَلَى إِلِهِ الْبُدُورِ
 الْكَرَامِ وَأَصْحَابِهِ الصُّدُورِ الْعِظَامِ مَا تَغْنِي مَا دِحُوا الْأَوْلِيَاءِ بِالْعِشْقِ وَالْهَيْامِ بِالنَّشَادِ
 الْقَصَائِدِ فِي الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْدَى مِنْ الْمَوَاهِبِ

شَيْخًا جَلِيلًا هَادِي الْأَنْسَابِ تَيْكَ صَاحِبِ

رَبُّنَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ

وَصَحْبِهِ مَعَ السَّلَامِ ثُمَّ تَيْكَ صَاحِبِ

وَحَيْدُ دَهْرِهِ تَقَافِرِيْدُ عَصْرِهِ نَقَا

مَجِيدُ ذِكْرِهِ بِقَاعِ هِنْدِ تَيْكَ صَاحِبِ

مُجَاهِدٌ فِي اللَّهِ حَقَّ جُهْدِهِ وَزَاهِدٌ
 حُطَّامٌ عَاجِلٌ إِمَامٌ الْقَوْمِ تَيْكَا صَاحِبٌ
 مُعَظَّمٌ نِعَاتُهُ مُكَرَّمٌ سَبَاتُهُ
 مُجَسَّمٌ صِفَاتُهُ شَهِيرٌ تَيْكَا صَاحِبٌ
 مُكَاشِفٌ وَعَارِفٌ وَكَامِلٌ وَوَاصِلٌ
 بِلَانِزَاعٍ مِنْ مُعَاصِرِيهِ تَيْكَا صَاحِبٌ
 كِتَابُ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ كَانَ إِخِذًا بِهِ
 مِنْ كُتُبِ كَبَلِ الشُّيُوخِ شَيْخُ تَيْكَا صَاحِبٌ
 أُنَيْلَ مَنْ أَحَبَّهُ عِرًّا وَدَوْلَةَ كَبَا
 أُذِلَّ مُبْغُضُوهُ عُدْمًا نِعَمَ تَيْكَا صَاحِبِ
 رَفِيقَهُ لِبَكَّةٍ دَعَا أَهْلَهَا الْكِرَامَ
 سُلْطَانَ هِنْدٍ إِذْ أَحَبَّ شَيْخُ تَيْكَا صَاحِبِ
 فَسَبَّهُ عُدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَافِرٌ جُرِي

فَقَطَّهَتْ لَهَا تُهً بِقَهْرٍ تَيْكََا صَاحِبِ
 مَشِي مَسَافَةً بَعِيدَةً بِجُوعٍ حَافِيَا
 مَجْدُوبٍ حَقِّ سَائِحًا وَاوِي تَيْكََا صَاحِبِ
 هُوَابُنُ شَيْخِ الْعَارِفِينَ تَاوُجِ الْأَصْفِيَا عَمْرُ
 أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحٍ وَاوِي تَيْكََا صَاحِبِ
 سَيِّ عِبْدِ الْقَادِرِ شَيْخِ الطَّرِيقِ الْقَادِرِ
 الْقَاهِرِيِّ مَلْحَدًا كَالرَّبِيعِ تَيْكََا صَاحِبِ
 فَنَحْنُ مُذْنِبُونَ لِأَنْزَلِ لِعَفْوِ الْغَافِرِ
 سُبُلًا سَوِي دُعَاءِ مِثْلِكُمْ تَيْكََا صَاحِبِ
 يَا وَاوِي اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ فِي مَدَّاحِكُمْ
 بِالْفَضْلِ وَالْعَفْوِ مُجَابِ اللَّهِ تَيْكََا صَاحِبِ
 أَلْبَدِ دِيَا سَيِّدِي تَيْكََا أَلْبَدِ دِيَا سُوْدِ دِي
 خُذُوا بِأَيْدِينَا عَنِ الْهَلَاكِ تَيْكََا صَاحِبِ

بُنْصَرَّةٍ عَلَى الْعِدَى وَسُتْرَةٍ عَنِ الرِّدَى

وَسِيرَةٍ عَلَى الْهُدَى لِنَدْعُ تَيْكَ صَاحِبِ

فَضْلًا لِهَذَا الْقَاهِرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

وَأَقْرَبَائِهِ وَأَقْرَبِيكَ تَيْكَ صَاحِبِ

رَبِّ صَلِّينَ وَسَلِّينَ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالْأُلِّ وَالْأَصْحَابِ وَالْتَّبِيعِ تَيْكَ صَاحِبِ

اللَّهُمَّ إِنَّا تَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَتَتَوَسَّلُ عَلَيْكَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَبِالِ كُلِّ مَنْهُمْ

وَصَحْبِهِمْ أَجْبَعِينَ وَتَابِعِيهِمْ وَتَابِعِي تَابِعِيهِمْ وَالْأَنْبِيَاءَ الْمُجْتَهِدِينَ وَبِالْأَقْطَابِ وَالْأَبْدَالِ

وَالْأَوْلَادِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَبِأَقْرَبِ الْمَشَائِخِ إِلَيْنَا عَهْدًا الَّذِينَ خَصَّصْنَا بِالدُّعَاءِ إِلَيْكَ

رَفْدًا الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ وَأَبْنَاءِ الْخُصَّةِ الْإِخْوَانَ وَفَضْلًا بِأَوْسَطِهِمُ الشَّيْخَ صَدَقَةَ اللَّهِ وَالشَّيْخَ نُوحَ

الْبُكْرِيَّ وَالسَّيِّدَ مُحْسِنَ الْمُقْبِلِيَّ الْبَدَوِيَّ وَالشَّيْخَ مُحَمَّدَ شَارِبِ اللَّبَنِ النَّسُكِيِّ وَالسَّيِّدَ

مُحَمَّدَ الْبُخَارِيَّ وَالسَّيِّدَ الشَّيْخَ الْجَفْرِيَّ وَالشَّيْخَ عَمْرَوَّابْنَهُ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ الْقَادِرِيَّ

وَصَهْرَهُ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ الْقَادِرِيَّ الرَّيُّنِيَّ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، أَنْ تَعْفُو عَنَّا

وَتَعْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○

أَتَمَّتْ يَسِيرًا مِنْ جَمَلٍ
 شَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكَبِيرِ
 وَبِطَاعَتِهِ لَكَ وَالْعَبَلِ
 وَبِحِجَّتِهِ تَسْخُورَ لِي
 وَقَرَابَاتِي وَحَوَاشِي لِي
 وَتُنْفَسْ نَفْسِي مِنْ كَسَلٍ
 وَتُوسِعْ رُفْقِي مِنْ خَلَلٍ
 وَتُصَحِّحْ جِسْمِي مِنْ عَدَلٍ
 حَصْنًا يَا كَالِي الشُّدْلِ
 بَعْدَنَا مُجْتَنِبِي الْخَطَلِ
 عَلَائِنَ عَلَى أَعْلَى الرُّسُلِ
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ ذَوِي الْوَجَلِ
 وَمَشَائِخِنَا الْجُبْعِ الْجَدَلِ
 وَعَلَى الْغَوْثِ الْقُطْبِ الْجِيَالِ
 عَجَلٍ بِالْفَتْحِ وَبِالْجَدَالِ
 وَالْقَاهِرِ مَوْلِدَهُ الْأَصْلِي

وَبِحَدِّكَ يَا ذُخْرِي أَمَلِي
 فِي مَنْقَبَةِ الْعَالِي الْفَضْلِ
 وَبِسُجْدَتِهِ لَكَ فِي ظَلَمٍ
 وَبِقُرْبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ
 وَتُبَارِكْ فِيَّ وَفِي أَهْلِي
 وَتُجَبِّلْ أَحْوَالِي جُمَلًا
 وَتُفَرِّجْ هَسِّي مَعَ كُرْبِي
 وَتُجَنِّبْنِي مَا يُؤَلِّبْنِي
 وَمِنْ الْأَعْدَاءِ وَكَيْدِهِمْ
 وَمِنْ الشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ
 وَصَلَوْتِكَ ثُمَّ سَلَامِكَ فِي الْإِلِ
 وَعَلَى الْأُلِّ الشُّرْفَا الْفُضْلَا
 وَعَلَى التُّبَاعِ أَيْبَتِنَا
 وَعَلَى الْأَقْطَابِ مَعَ الْبَدَلَا
 يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِطَاعَتِهِمْ
 لِعَبِيدِكَ هَذَا الْكِرْمُ كَرِيمِي

<p>وَلِتَّبِعِهِ الْقَوْمَ الْفُضَّلَ حَضْرًا وَالسَّبْعَ عَلَى عَجَلٍ بِالْحُبِّ وَالنَّفَاقِ الدُّوَلِ دَوْمَ الْأَبَادِ مِنَ الْأَزَلِ</p>	<p>وَاللَّيْلِ الشَّيْخَ جَبِيْعِهِمْ وَلَيْلِنُ قَرَأُ أَوْ إِذَا الْبَدَحَ وَمَنْ وَلِيُوْلِيهِمْ وَمُعِينِهِمْ فَلَكَ الشُّكْرُ الْآوْفَى الْآبَتِي</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ وَأَصْحَابِ وَتَبَاعِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَمَا سَيَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْعَيْتَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَلِّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ، صَلَوةً تُنَجِّبُنَا بِهَا مِنْ جَبِيْعِ الْأَهْوَالِ وَالْأَفَاقِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَبِيْعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَبِيْعِ الْأَثَامِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ، مِنْ جَبِيْعِ الْخَيْرَاتِ، فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَبَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، اقْضِ خَوَائِجَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، اللَّهُمَّ كَمَا أَمَرْتَنَا بِالشُّكْرِ عَلَى نِعْمَتِكَ، وَانْعَمْتَ عَلَيْنَا بِاتِّبَاعِ أَنْبِيَائِكَ، وَبِاقْتِدَاءِ وَارِثِيهِمْ أَوْلِيَائِكَ، كَذَلِكَ أَلْهِمْنَا شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ وَزِدْنَاهَا، وَالتَّبَاعَةَ بِهِمِ الَّتِي تَسْتَلْزِمُ مَحَبَّتَكَ جُدْنَاهَا، إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، آمِينَ، اللَّهُمَّ اتِّ أَنْفُسَنَا تَقْوِيهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ زَكَّيْهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْبُغْفَرَةِ، اللَّهُمَّ اجْزِعْنَا نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِهِ وَأَهْلُهُ وَعَنْ سَادَاتِنَا إِلَيْهِ

وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِ وَتَابِعِ تَابِعِيهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ شَيْخَنَا وَمُرْشِدَنَا وَمُرِيئَنَا وَهَادِيَنَا
 الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ وَأَكْرِمْ نَزْلَهُ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ وَنَزِّرْ ضَرْيَحَهُ وَشَفِّعْهُ فِيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ إِخْوَانَهُ الْخَبَسَةَ وَأَصْدِحْ أَوْلَادَهُمْ وَأَقْرِبَاءَهُمْ وَمُرِيدِيهِمْ وَفِتْنَةَ
 الشَّيْطَانِ، وَبَارِكْ فِيهِمْ، وَبِئْرِ ذَرَارِيهِمْ، وَأَنْصُرْنَا وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، اللَّهُمَّ اخْتِنَا
 وَاخْتَبِهِمْ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَاحْشُرْنَا وَإِيَّاهُمْ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

<p>وَصُتَاعِنَ بَلِيَّاتٍ وَشِدَّةٍ وَحُسَادًا فَعَنَّا رُدَّ رَدًّا وَتَقْوَى لِجَبِيْعٍ فَمَدَّ مَدًّا بِكَشْرَتِهَا عَدِيدَ الْقَطْرِ عَدًّا ثَرِيًّا فِي السَّبَاءِ وَضَاءً جَدًّا فَكُنْ لِي لَا تَدْرِي رَبِّ فَرْدًا</p>	<p>إِلَهِي كُنْ لَنَا فِي كُلِّ مُدَّةٍ وَمَكَارًا وَغَدَارًا وَوَلَدًّا وَأَعْبَارًا وَأَصْلَاحًا وَرُشْدًا وَصَلِّ وَسَلِّبِنِ وَرِدْ وَعُدًّا عَلَى طَهْ وَالِ مَاتَبْدِي خَتَمْتُ مَدَائِحِي شُكْرًا وَحَمْدًا</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>تُبْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ شَافِعِ الْمُذْنِبِينَ</p>	<p>يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ</p>
----------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------

عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَمِينِ خَيْرِ دُنْيَا وَدِينِ	وَارِضَ عَنْ شَيْخِ وَارِزُقَاتِيهِ
--------------------------------------------------------	----------------------------------------

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ اِرْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ

صَلَّى اللَّهُ رَبُّنَا عَلَى نُورِ الْعَالَمِينَ

أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا.

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، آمِينَ..

تَبَّتْ